

**قناديل حالمة**

الحقوق كافة  
محفوظة  
لاتحاد الكتاب العرب

---

---

البريد الإلكتروني

E-mail: unecriv@net.sy  
aru@net.sy

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت  
<http://www.awu.sy>

---

---

الإخراج الفني: وفاء الساطي

تمام العواني

# قناديل حالمة

ثلاث مسرحيات

سلسلة المسرح (3)  
2019

منشورات اتحاد الكتاب العرب  
دمشق



نَمِرٍ مِّنْ وَرَقٍ



## الشخصيات: فياض

### المكان :

مرسم جدران عتيقة، قد عُلقتْ بعض اللوحات التشكيلية على الجدران، إضافة لبعض الدمى مثل عائلة باري وبابا نويل...

إلى يمين المسرح طاولة خشبية عتيقة عليها دمية كبيرة (نمر من ورق) لكنه مصنوع بطريقة فنية عالية.

إلى اليسار من المسرح منحوتة لرأس أفلاطون المهشّم.

باب داخلي يؤدي إلى منزل فياض الذي يسكنه، والباب الآخر يؤدي للطريق العام.

(لأن المرسم هو قطعة من بناء المنزل)

في عمق المسرح صناديق خشبية مكدّسة فوق بعضها بعضاً.





قرقعة وصراخ يسمع من داخل منزل فياض..  
يخرج فياض من منزله باتجاه المرسم وقد حمل في يده  
بعض اللوحات الفنية، وهو في حدود الخمسين من العمر..

**فياض :** خذي ما شئت .. خذي ما تحتاجينه ولن أقف في  
طريقك. أثاث، ملابس، زجاج، أوانٍ، عطور، أي  
شيء أي شيء...خذي ما شئت وارحلي عن بيتي...  
تزوجي من تشائين.... بموافقتي أو عدمها لا  
تعنيك...

أنا لستُ والدك...

ولا تعينيني أنت لا من قريب ولا من بعيد... أنتِ بالنسبة  
لي زوجة ابني فقط... أو بالأحرى كنتِ زوجة ابني... لكن ما  
إن تزوجت حتى آخذُ الطفلة... الطفلة من حقي أنا... جدها  
أولى بها من أن تعيش في بيت رجل غريب أنا (صارخاً) أنا لم  
أقصر في معكم.... استهتارك وعدم عنايتك بها هو الذي  
أدخلها المشفى... أنت السبب... ابنتك بالمشفى منذ أيام بين  
الحياة والموت... وجنابك تساوميني على أغراضك

الشخصية... خذي ما شئت... أنا لا أحاسبك... ولكن لن أسمح لك بعد الآن أن توسخي سمعتنا آخر العمر... طبعاً سأدفع أجرة المشفى... لن أتأخر عن واجبي... لولو طفلي المدللة... وابنة ابني الوحيد وصل بك الأمر أن ترسلي صاحبك أن يهددني ويتوعد بخطفي وقتلي...؟ إذا لم أسدّد لك النفقة... وأجرة المشفى... ألم تخجلي من نفسك... بالرفاء والبنين يا مدام... (يصرخ) أعرف أنه من حقلك أن تتزوجي بعد غياب ولدي عنك.. أربع سنوات (صمت قصير)... آآه يا ولدي... أين أنت؟... لا أعرف شيئاً عنك..... لو كنتُ أعرف أين أنت، لأرحتُ بالي... لكن الغريب بالأمر أنك اختفيت... هكذا فجأة... ولا أثر لك حتى الآن... كل ما نعرفه عنك... هو أنك اتصلت بنا قبل أن تخرج من مكتبك بنص ساعة تسألنا إن كنا نريد شيئاً من السوق، وبعدها انقطع الاتصال بيننا.

لم أترك جهة رسمية أو غير رسمية... إلا وسألت عنك... الجميع أنكروا وجودك... آآه يا ولدي... آآه (صمت) لا تصرخي... قلتُ لا تصرخي... أنتِ تركتِ البيت... أنا لم أطرده... ولم أقف في طريقك... ذهبتِ لبيتِ أهلِك بحجة أن البيت لا تدخله الشمس... والرطوبة والعفونة معشّشه فيه... وأنتِ متضايقة من المكان لأنه يذكرك بزواجك الذي تحببته... قدّرتُ موقفك وتعاطفتُ معك في بادئ الأمر...

واكتشفتُ أن حجتك كاذبة، وأن الشمس والعفونة لا علاقة لهما بخروجك من البيت كان هدفك أن تلتقي حبيبك

الذي سيبنى لك أحلاماً وردية (يصرخ) نعم كان هذا هو  
السبب؟ لا تكذبي. لكن للأسف يا زوجة ابني الطيبة.  
أعرف هذا الرجل جيداً ، انه يخدعك ويكذب عليك.  
لا تنظري إلي هكذا. عليك أن تثقي في كلامي  
(يضحك) أنت لا تصدقيني ، أعرف أنك لن تصدقيني ، لأن  
عينيك مليئة بالغشاوة.  
منذُ عامين وأنت جالسة في بيت أهلك... ولولو الطفلة...  
لم تمرض إلا منذ حوالي ستة أشهر...  
لأن همك الوحيد أن تسهري مع صديقاتك... هنا وهناك  
ترقصين وتشربين... ولا تعودين إلا في الصباح..!! مع هذا  
الذي تسمينه... خطيبك! إياك أن تظني أنني لا أعرف ما  
تفعلينه؟...  
شاهدك الجميع أكثر من مرة وأنت تنزلين من سيارته  
مترنحة... (يصرخ) لا... ليست أوهاماً. نعم ذهبتُ إلى إدارة  
المستشفى... ودفعتُ مبلغاً من المال... تحت الحساب.  
واليوم سيأتي أبو عباس ويشحن البضاعة ، وسأستلم  
منه بقية المبلغ... وسأذهبُ بعدها لأكملَ الدفعة الثانية لإدارة  
المشفى... ولكن اسمعي يا بنت الناس... لن أسمح بأن تعيشَ  
الطفلةُ عندك ، ومع هذا الذي سيصبح زوجك!؟ سأحتفظ  
بالطفلة... القانون إلى جانبي!؟ لم أحبك يوماً!؟ اسمعي يا  
مدام... أنا واضح كل الوضوح... المرأة دائماً أمامي... أرى  
فيها كل شيء ولا أخجل من شيء...

طبعاً لم أوافق على زواجك من ابني الوحيد في بادئ الأمر... ولكن بعد إصراره وافقت... من أجل ولدي... فقط لكن ظني بك لن يتغير... كنت دائماً حذراً منك، ومن تصرفاتك... نعم تصرفاتك؟! أنت لم تصوني الخبز والملح؟! هل يعقل أن تسرق البيت الذي تعيشين فيه؟! نعم أنت سرقت....

إياك أن تظني أنني لم أكتشف السرقة التي حصلت في بيتي؟! أنت من سرق المال وقطعة الذهب التي كنت أخبئها في درج الخزانة لوقت الحاجة قمت بالسرقة واختفيت عن الأنظار بحجة أنك مريضة، وذهبت إلى عشيقك ترمين مالي في حضنه كي يرضى عليك...

نعم أنت؟! (صمت) ثلاثون عاماً وأنا أعمل هنا وهناك، كي أجمع مالا يحميني من شرّ الأيام كما يقولون...

بعد أن قاموا بطردني من سلك التعليم؟! وحين سألتك يومها... أنكرت ذلك؟! وفوقها تقدمت ببلاغ ضدي عن طريق الشرطة تطالبيني بتعويض كبير لأنني اتهمتك ظلماً، وكان هذا كله من تدبير خطيبك لقد سكت وقتها، ولم أحرك ساكناً... ليس خوفاً منك، بل خوفاً على الطفلة ومشاعرها... آه... (بحسرة) يا ولدي لو كنت حياً وشاهدت أمام عينك ما تفعله زوجتك الذي بعث كل شيء من أجلها. (صمت قصير) لا تعرفين؟

نعم باع كل شيء (يصرخ) أين أنت.. في أي مكانٍ موجود. أرجوك أخبرني. أين أنت؟ لقد أتعبني الانتظار... لم أعد أطيق العيش... تعبت... تعبت... وأنا أنتظر... وحيداً أنا... غريباً أنا... وفوق كل هذا مطلوب مني أنا أتحمّل زوجتك وافتراءاتها... اختفيت وتركت لنا وردة جميلة... ابنتك لولو... لولو أجمل البنات... أنا... أنا صممت لها أجمل الدمى... وأهم اللوحات وبأشكالٍ مختلفة... وهذا كله من أجل لولو... لأنني تعلقت بها بعد غيابك وأصبحت هاجسي، فرحي ومصدر سعادتي، لولو بالنسبة لي هي الأمل... كنت أضمرها لصدري، أشم رائحتك بها... صارت لا تنام إلا في سريري... أصدقائي كثر... كانوا لا يغادرون مرسمي... وهم يتفرجون على اللوحات الفنية... ولولو كانت بجانبني دائماً لا تفارقني، ولكن زوجتك المصون حرمتني منها كي لا أراها... ذهبت مرات ومرات كي أرى لولو... وكانت زوجتك في كل مرة تضع العراقيل أمامي كي لا أراها... مرة تقول لي أنها نائمة... ومرة أخرى تقول أنها ذهبت هي وجدتها إلى الحديقة... وكثيراً ما كانت تفتح الباب لي... علماً أنها كانت تراني من ثقب الباب... والآن هي مستلقية مريضة بالمشفى. بين الحياة والموت، أَدفع عمري كلّهُ من أجلها!! تنازلت عن مبادئ من أجلها؟ أصبحت عبداً لمستثمر مثل (أبو عباس...) صاحب أكبر شركة استثمارية في الشرق الأوسط لألعاب الأطفال... علماً... أن هناك كثيراً من الشركات قبله

حاولوا معي ولم يفلحوا.. وضعوا أمامي شيكات مفتوحة...  
بإمكاني أن أكتب المبلغ الذي أريد، فقط، لكي أنفذ لهم طلباتهم... وأن أعمل تحت إمرتهم... رفضت أن أكون تابعاً لهم.. سمساراً مثلهم.. كان هدفهم أن أصمم لهم كل ما يريدون دون أن أحاور أو أعترض علي شيء.. أو أعترض على أي تصميم يطلبونه مني... نعم رفضت... رفضت ولست نادماً على شيء... إلى أن مرضت لولو وأبو عباس لم يتركني وشأني... ظل يلاحقني إلى أن وقّعت معه عقداً لمدة عامين... أصمم لهم دمي بما تراه الشركة.. مناسباً لمنتجاتها.؟

كل المستثمرين همهم الربح، وهذه قاعدة لديهم، يعملون بأي شيء... بالصابون، بالأغذية، بمحارم التواليت، بالسلسلات، بالألعاب الأطفال.. بأحلامنا... بكل شيء... بكل شيء وهؤلاء لا يرحمون... قدّموا لي إغراءات كثيرة وكنت في كل مرة أرفض... أنا لم أكن أعرف ما يريد منّي أبو عباس... ما هو هذا التصميم الذي يريد... في بادئ الأمر قال لي صمم... ونحن ننفذ.. ثم عرض مشروعاً أكثر غرابةً ربما لي وله أن أصمم وأن أنفذ دون شرط أو سؤال...

وأنا كنت بحاجة للمال لأن العملية مكلفة... فوافقت على أن أصمم وأنفذ دون سؤال، لأن الفن التنظيف هذه الأيام لم يعد يطعم خبزاً... الجميع لا يريد فناً راقياً... لا يريدون لوحات زيتية.. أو وجوهاً منحوتة بطريقة جميلة... تخيل يا ولدي عرضت لوحاتي للبيع في معارض كثيرة... بعد جهد

مضن... اشتروا ثلاث لوحات مني فقط.. وبأسعار زهيدة...  
علماً أن اسمي وفني يعرفه الجميع... وضعت منحوتاتي في  
المعارض.. لم يُبع منها شيء!!؟

قيل الكثير عني وعن فني، حتى إني أذكر ناقداً قال  
في إحدى الندوات الكبيرة: إن هذه اللوحات والمنحوتات  
فائقة الجودة والتقنية، والذي أبدعها هو فنان حقيقي، وأن  
يديه هي من الألماس... الألماس... (يضحك...) ألماس...  
والشركات والمستثمرون لا يريدون فناً ولا هم يحزنون.. بل  
يريدون سلعة مثل باقي السلع تباع في الأسواق... الفن سلعة...  
الأدب سلعة... الشعر.. المسرح.. الغناء.. الموسيقى سلعة...  
حياتنا سلعة... زواجنا سلعة... صداقتنا سلعة.. كل شيء بات  
سلعة آآآ... آآآ... وأمام ضغط وإصرار (أبو عباس) وافقت  
كما قلت لك... أثناء توقيع العقد في مكتبه الفخم... كان  
يجلس خلف مكتبه كطاووس... أشعل سيكارتة الطويلة  
الرفيعة.. ونفخ دخانه في وجهي، وهو يقدم لي دفعة من المبلغ  
على الحساب.. خذ يا أستاذ... هذه دفعة والباقي عندما أستلم  
البضاعة من مرسمك اقتريت منه أكثر ولكن لم تقل لي  
حتى هذه الساعة ماهي الدمية التي تريدها..؟ قهقهه بفمه  
العريض، ثم سحب من سيكارتة واقترب من وهمس وقال...  
أريد تصميماً لدمية نمر من ورق... صرخت بأعلى صوتي..  
عفواً..

نمر من ورق..!!؟؟؟ هذه الدمية ضخمة وليست جميلة..!!  
اقترب أكثر وحدّق في وجهي... نحن نريد هذه الدمية..  
وأريدها بأشكال مختلفة... ضحكت في بادئ الأمر.. ما  
هذا الكلام الذي تقوله يا (أبو عباس)!!؟؟

نمر من ورق؟ ما هذا الطلب؟ ظننتك في بادئ الأمر  
تريد دمية لعائلة باربي.. دمية كبيرة لعازف الأورغ، منحوتة  
لوجه عبدالوهاب.. أم كلثوم... أما نمر من ورق؟!! لم أكن  
أتوقع هذا الطلب؟!

نهض من خلف طاولته وبدأ يمشي مترنحاً يميناً وشمالاً  
من الويسكي التي شربها كرشه الضخم أمامه... اسمع يا  
أستاذ... نمر من ورق أمامك فرصة شهران... وتسلم البضاعة  
لي... وقد اتفقت مع بعض الدول على شراء هذه الدمية..  
الطلب عليها مُلحٌّ وضروري.. وأنت وقعت العقد... اقتريت منه  
بهدوء ولكن يا أبا عباس.. المسألة..

قاطعني على الفور وهزني.. اسمع يا أستاذ إذا لم تنفذ  
العقد كما هو مكتوب، فإنك ستدفع ثلاثة ملايين ليرة عداً  
ونقداً. ارتبكت. العرق بدأ يتصبب مني.. أخرجت منديلاً من  
جيبتي وبدأت أجفف عرقتي.. وقلت:

ولكن يا سيد أبو عباس هذه الدمية صعبة.. أقصد  
الوقت غير كافٍ..



طيب اسمع.. ما رأيك أن أرسم لك زرافات أنيقة ،  
وجميلة على الزجاج... نعم على الزجاج ، وبألوان مختلفة وأنها  
مريحة جداً... الرسم على الزجاج... انتفض كالديك وصرخ  
اسمع يا أستاذ... نحن كشركة نريد هذه الدمية... ولا تنسَ  
أنك ستحصل على مبلغ كبير لا يحلم به جميع الفنانين...  
بيدو أنك يا أستاذ لا ترى ما يحدث حولك..!

قلت له وبصوت منخفض ما الذي يحدث حولي؟! ولماذا  
بالذات هذه الدمية؟ نمر من ورق.. وبأحجام مختلفة؟! اقترب  
أكثر وقال... نعم نمر من ورق...

انظر حولك... أقصد... دول العالم كلها تتقاتل...  
والحرب في كل مكان...

ولكن يا (أبو عباس)... ما دخل الحروب بهذه الدمية؟؟؟  
هز كرشه وضحك هذه الدمية سيستخدمونها دريئة.. دريئة؟  
نعم دريئة؟.. يضعونها في حقول الرمي ويُطلقُ عليها  
المتدربون النار... بهذا التصويب سيحصلون على أفضل  
المقاتلين... نضع لهم نمرًا من ورق بدلاً من لوحات خشبية...  
لأن الرماة ملّوا من اللوحات الخشبية... يريدون شيئاً آخر...  
شيئاً أخذاً... وهذه الفكرة لم تأت من فراغ...

نمر من ورق... ولكن يا (أبو عباس).. أنا لا أستطيع أن  
أصمم هذه الدمية... هل تريدني أن أشارك في القتل؟ كفانا  
قتلاً يا (أبو عباس)..

اسمع يا أستاذ... أنت فنان، لن تشارك ولن تساهم... أنت فقط صمم هذه الدمية، والعقد الذي بيننا شريعة المتعاقدين.. والبنود واضحة... أما أن تصمم وتحصل على بقية المبلغ.. وإما أن تدفع ثلاثة ملايين ليرة... وأنت يا أستاذ أمامك عملية للطفلة لولو، ولا يجوز أن تتركها هكذا تموت...

هذا التصميم سي جلب لك المال الكثير إضافة إلى السعادة... أقصد ستسعد الطفلة لولو.. ماذا قلت؟ الوقت ليس في صالحنا يا أستاذ فياض... إضافة إلى أن اسمك لن نضعه على هذا التصميم... إذا أنت في السليم... ما قولك...؟ (صمت طويل)...

(وحيداً) أنا رجل مسالم ومحبٌ لكل الناس.. أنا لا يمكن أن أسهم في هذا العمل.. لن أشارك به.. نمر من ورق؟ دريئة؟ وإطلاق نار. وتدريب.. آآه.. دريئة.. بعد تخرجي من كلية الفنون.. كان حلمي الوحيد تعلم الطلبة على تنمية الذوق وتعليمهم أنا شاركت بأهم المعارض التشكيلية التي أقيمت في العالم..

صممت أهم الأعمال لكبار المخرجين المسرحيين، من ديكورات ورسومات وشاركت في العروض المسرحية ومناقشتها وكنت حريصاً كل الحرص على المقولات السامية لبناء الانسان.. أشارك بتصميم نمر من ورق.. دريئة.. معقول.. معقول...؟

(قرقرة من الداخل).. لا تضحكي... لا تضحكي.. أنت

السبب.. لولا إهمالك لطفلتك لما وصلنا إلى هنا.. ماذا؟

أنا طردتك من البيت..؟

أنا لم أطرديك... أنت التي لا تريدين أن تعيشي في هذا البيت... بحجة أن الرطوبة والعفونة قد عشعشت في قلبك، وقلب طفلتك، علماً أن الشمس لا تغيب عن بيتنا من الصباح وحتى المساء.. لكن إصرارك على ترك البيت هو الذي دفعني لأن أوافق على ذهابك إلى بيت أهلك... يومها بكت لولو لأنها ستتركني وتغادرنني... حتى دميتها التي صممتها لها لم تسمح لي بأخذها.. كي لا تتذكرني... لا تريدين مني أي أثر..؟ (بهدوء) لولو كانت تحبّ دميتها بابا نويل، وقد أجريت عليها بعض التعديلات من وجهة نظري... أحببتها لولو جداً لدرجة كبيرة أصبحت تحملها من مكان إلى مكان حتى وصل بها الأمر إلى أن الدمية أصبحت تنام في سريرها... لولو متعلقة بهذه الدمية... وبي...

(فياض يتخيل لولو) لولو... لولو تعالي وانظري.. ماذا

صنعت لك...

بابا نويل... تحبينه أليس كذلك؟! طبعاً أنا أحبه مثلك.. خذيه وضعيه في فراشك... لأن بابا نويل سيأتيك حاملاً معه الهدايا والألعاب الجميلة... وسيجلب لك ولكل الأطفال السعادة والفرح... (صمت)... يا الله.. لم نعد نملك أحلاماً...

لم نعد نستطيع أن نحلم... ننام مثل الموتى... ونستيقظ في اليوم التالي على أصوات القنابل والمدافع وأصوات الرشاشات... لا يتغير.. لا شيء يتبدل.. حتى بابا نويل أصبح حزيناً.. لأنه لا يستطيع إسعاد البشرية، لا في عيدهم.. ولا في موتهم... الشركات الكبرى كشركة (أبو عباس) قتلوه... قتلوا بابا نويل واشتروا بثمنه ويسكي تشي فاز (صمت قصير)

أبو عباس لم يأت حتى الآن ليأخذ بضاعته... الطليبة جاهزة منذ يومين... غريب لم يتصل حتى الآن؟ ليس من عادته أن يتأخر؟ الطفلة مرمية في المشفى وأنا أريد بقية الحساب... (فياض يخرج الجوال من جيبه ويدق لأبي عباس...)

غريب خارج التغطية..؟ أبو عباس لا يغلق هاتفه؟ أكيد هناك أمر طارئ منعه من الاتصال.

(يغلق فياض هاتفه النقال، ويعيده إلى جيبه... قرقرة قوية في داخل المنزل... يسرع فياض إلى الداخل)

ما هذا؟ ماذا فعلت؟ ارفعي لوحاتي من على الأرض.. ألم تنته بعد من أخذ أغراضك... انتبهي يا مدام... انتبهي.. ناوليني هذه الشهادة.. هذه.. هذه شهادة تقدير.. الغرفة أصبحت كلها فوضى... فوضى في كل مكان...

(يخرج فياض من داخل المنزل إلى المرسم وقد حمل  
بيديه شهادة تقدير... يمسحها.. ثم يعلقها على الجدار..) هذه  
شهادة تقدير حصلت عليها أثناء مشاركة طلابي بالمسابقة  
التي أجرتها وزارة التربية بالفن التشكيلي، وقد حصلنا على  
الجائزة الأولى..

(يضحك)... أخ... أخ بعد عشرين عاماً بسلك التعليم..  
قاموا بطردي... بتقريير، مفاده أنني أحرص الطلاب على  
مدير المدرسة... وأنني أخالف الأنظمة والقوانين المرعية...  
وأحدث بالسياسة... علماً أن هذا كذب كلها افتراءات...  
افتراءات... فقط لأنني وقفت وطلابي بوجه مدير المدرسة لأنه  
يريد إلغاء مادة الرسم، ووضع مادة أخرى بدلاً عنها...

نظر إليّ مدير المدرسة بازدراء وقال: اسمع يا أستاذ  
فياض... الطلاب مناهجهم صعبة... ونهاية السنة على  
الأبواب، سأقوم بإلغاء حصة الرسم لتحل مكانها مادة  
الرياضيات أو الفيزياء...

ولكن يا أستاذ مادة الرسم مهمة وضرورية للطلاب  
لأنها تعلمهم الجمال ومعنى التذوق.. و.. وقبل أن أكمل  
جملتي قاطعني على الفور وابتسم وقال: مادة الرسم  
ضرورية؟ ليست ضرورية ليست ضرورية ولا هم يحزنون...  
مراجعة... وألوان... وكرتون... أنا قد قررت إلغاء حصة الرسم  
وانتهينا... أرجوك يا سيدي المدير لا يحق لك إلغاء المادة...

الطلاب بحاجة ماسة لهذه المادة.. وإذا كان قرارك هذا نهائياً... فسأتقدم بشكوى ضدك لمديرية التربية... فجأة تحول إلى نمر وتضايق جداً ثم خبط على الطاولة بيديه الغليظتين وقال... قدم الشكوى التي تريد... وأنا سأقدم الشكوى ضدك إياك أن تظن أنني لا أعرف ما تفعله مع الطلاب... وغادرت بعدها مكتبه وهو يفور ويغلي... وقلت في نفسي لا يمكن أن يقدم شكوى ضدي... لأن مدير المدرسة سمعته ليست جيدة، ولا يمكن لأحد أن يعيره انتباهاً... خاصة بعد أن أجبر الطلاب على تلقي دروس خصوصية عنده، فهو كان مدرساً لمادة الفيزياء، والطالب الذي لا يأخذ حصه عنده، يلاحقه من مكان إلى مكان ويحاصره بالعلامات والإهانات... وقبل أن ينتهي الدوام الرسمي أخبرني مدير المدرسة بأنني محال إلى الرقابة الداخلية للتحقيق معي... وفعلاً ذهبت في اليوم التالي ووقفت أمام لجنة التحقيق المشكلة بقرار من مدير التربية.. وقرؤوا علي التهم المنسوبة... تهم ما أنزل الله بها من سلطان.

أولاً: تحرض الطلاب على العصيان ومحاولة الاعتداء على المدير، ثانياً: التحدث بالسياسة... وأنني منتسب لحزب معارٍ إضافة إلى إجبار الطلاب على شراء كتب ممنوعة...  
(يبتسم)

لكن التقرير لم يوضح ما هي هذه الكتب ممنوعة... سياسية، علمية، جنسية... لا أعرف.. ثم بعد ذلك أحالوا

الملف كله إلى سيادة الوزير للبتّ بالأمر، وإلى أن يأتي الردّ من الوزير، أوقفوني عن العمل ومن دون أن أتقاضى راتباً...  
علماً أنني راجعتهم وطالبت بمعرفة الملف والسؤال عن راتبي.. ردوا عليّ باستخفاف... لم يأت الرد من مكتب الوزير حتى الآن، لذلك لا نستطيع صرف أي قرش... وحتى الآن لم يأت رد الوزير المحترم...

عامان والملف موجود على طاولة الوزير... علماً أن مستخدم المدرسة المسنود من جهات عليا هو الذي كان يبيع الكتب الممنوعة للطلاب.. واكتشفت أيضاً فيما بعد أن مستخدم المدرسة هو شريك المدير في بيع الكتب الممنوعة والأفلام الإباحية... (يضحك) بالمناسبة... تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا المعادية، وفي اجتماعها الأخير مع المعلمين والأساتذة، واحتراماً لهم رفعت أجورهم إلى 200 بالمائة... فاحتجت عليها كل النقابات الأخرى... ابتسمت كعادتها وجمعتهم جميعاً في قاعة كبيرة وسألتهم: أنتم.. من أوصلكم لهذه المرتبة؟ وأنت.. وأنت.. أليس المعلم والأستاذ؟ أنا أيضاً أستاذي أوصلني إلى رئاسة وزراء بريطانيا.. القطاع الوحيد الذي أخذ حقه من الدولة هو قطاع التعليم والقضاء... نعم الدولة فعلت كل ما فعلته من أجل لا يمد يده القاضي ويأخذ أي رشوة.. لا فرق عندهم بين غني وفقير.. بين هذا وذاك.. بين مستخدم ووزير.. الجميع متساوون في الحقوق والواجبات.. والجميع تحت القانون.. هذا القطاع من أهم

القطاعات في الدولة.. جميعنا نحلم بالعدل.. العدالة.. حلم..  
نحلم.. حاملون.. أحلام.. (فياض يقف قبالة رأس أفلاطون  
المهشم) لم تستطع تحقيق حلمك يا أفلاطون.. (صمت)  
مدينتك الفاضلة التي حلمتَ بها والتي لم تستطع تحقيقها..  
مرة زارني وفد من وزارة التربية.. هنا.. جاؤوا إلى مرسمي  
ليشاهدوا معرضي.. وأثناء جولتهم في أرجاء المعرض، توقف  
أحد المسؤولين أمام منحوتة أفلاطون... اقتربت منه وشرحت  
له كيف صنعته ومن أي مادة... نظرت إلى وهز رأسه وقال:  
هذا الرأس أعرفه.. نعم أعرفه إياك أن تتطرق اسمه.. أريد أن  
أحزر.. وتوقف أمام التمثال أكثر من نصف ساعة ولم  
يستطع أن يحزر.. ثم حاولت أن أهمس وأنطق اسمه...  
وبحركة سريعة باغتني بها وهو يضع يده على فمي.. قلت لك  
لا تتطرق باسمه.. هذا الرأس...؟ هذا الرأس...

رفعت يده عن فمي وقلت له أفلاطون يا سيدي... ابتسم  
ونظر إلى مرافقيه... وقال: أفلاطون.. الحالم التعس... اسمع  
أريد أن آخذ هذا التمثال معي، لأنه يذكرني بشيء جميل...  
أقصد يذكرني برأسي... ثم ضحك... وضحك معه مرافقوه  
كالبيغاوات...

اقتربت منه وهمست أرجوك يا سيدي، دع هذه المنحوتة  
لأنها تخصني... وتعني لي الكثير، بإمكانك أن تأخذ أي  
شيء من مرسمي إلا هذه...



نظر إليّ وشعرت بعينيه تلمع غضباً... اسمع يا أستاذ  
فياض، أي شيء أطلبه يجب أن ينفذ في الحال... وأنا قررت  
أن آخذ هذا الرأس.. وعليك أن تنفذ أمري... فهمت أم لا؟  
ثم حملها بين يديه... تقدمت منه وحاولت أن آخذها  
منه... أنا أشد، وهو يشد... وهكذا إلى أن وقعت على الأرض  
وتهشم... تهشم الرأس كله.. ثم نظر إلي وهو غاضب..  
هكذا أحسن؟ خذها لم أعد أريدها...  
بعدها حاولت قدر المستطاع أن أصلح ما يمكن  
إصلاحه...

جاءني بعدها من مدير التربية تنبيه وإنذار، لعدم  
تفاعلي اللائق من الوفد نوجه لك هذا التنبيه... ومن يومها لم  
يعد أحد يزورني... وحاولوا مضايقتي ووصل بهم الأمر إلى  
أنهم أغلقوا المعرض... ولم أعد أستطيع أن أفتح مرسمي...  
لأي معرض إلا بموافقات كثيرة... لذلك أغلقت مرسمي منذ  
ذلك الحين... (يتذكر) أبا عباس... لقد تأخر أبو عباس...؟  
(يخرج جواله ويتصل بأبي عباس - لنفسه)

أبا عباس أرجوك ردّ علي... أنا أحتاجك اليوم... أرجوك  
رد علي... (هاتف) (أبو عباس) مقفل أو خارج التغطية، ثم  
يضع فياض هاتفه في جيبه، ويقترب من الدمية الموجودة على  
الطاولة وهي نمر من ورق... (فياض يتجه نحو المنزل...) ها...  
أخذت كل أغراضك يا ست الكل... أكيد ذهبت لأنني لم  
أعد أسمع أية حركة...

(يرن هاتف فياض) أبو عباس... ألو... أبو عباس.. ألو...  
من معي؟ إدارة المشفى..؟ يا هلا.. أهلاً دكتور.. لم تعد تريد  
المبلغ.. لماذا؟

سيكون جاهزاً خلال ساعات... والعملية ستجرى في  
وقتها؟ عفواً؟ ماذا قلت...؟ لولو...؟ لولو ماتت..؟

(ينهار فياض، ودموعه تملأ عينيه... الدمى المعلقة هنا  
وهناك يضحكون بصوت عالٍ على فياض...) لماذا  
تضحكون..؟ لماذا تضحكون...؟ ماذا فعلت لكم كي  
تضحكوا عليّ.. أنا.. أنا صنعتكم.. بيدي هاتين... أنت..  
وأنت.. وأنت، وحافظتُ عليكم جميعاً.. لم أكن أعلم ما الذي  
ينوون فعله... أنا صنعتُ نمرًا من ورق غصباً عني... أتقهمون..؟  
غصباً عني... لأنني كنت محتاجاً... محتاجاً... لولو ابنة ابني...  
غالية على قلبي... أرجوكم لا تضحكوا.. توقفوا.. توقفوا عن  
الضحك.. أبدا... أبداً لا يمكن أن أكون سبباً في قتل الناس...  
ولا في تعليم الناس فنون القتل... أنا رجل فنان.. مسالم.. شفاف..  
ولا يمكن أن أقتل، أو أشارك أو حتى أن أساهم في هذه  
المهزلة.. كفى.. كفى توقفوا عن الضحك... طبعاً أنا فنان... نعم  
فنان.. وإلا ما كنت صنعتكم...

(يدخل فياض بين الصناديق الخشبية وهو ما يزال  
يصرخ.. يحاور الدمى..)

أبو عباس سيأتي... نعم سيأتي.. سيأتي في موعده..  
(الصناديق تتحرك نحوه وهو ما زال يصرخ إلى أن تضيق  
وتحاصره... ثم نراه يختنق بينها... ثم يموت ولا نرى إلا  
وجهه... ثم تخرج الدمى الجميلة والملونة من الصناديق  
الخشبية وتملأ أرجاء المسرح والصالة معاً).



# محاكمة شايلوك

## الشخصيات:

- 1 - أبو عادل
- 2 - أم عادل
- 3 - سمية
- 4 - أبو الفتوح
- 5 - أبو الطيب
- 6 - المختار
- 7 - الحاجب
- 8 - القاضي



## المشهد الأول

يدخل أبو عادل الملقب بشايلوك في حدود الخمسين من العمر، مرتدياً ثياباً جديدة لكن ألوانها فاقعة غير متناسقة، يحمل بين يديه بعض الملفات والأوراق. يجلس في قاعة المحكمة وحيداً ينتظر القاضي ومستشاريه الذين تأخروا عن موعد الجلسة.

يتململ أبو عادل في مكانه وقد تأمل المكان جيداً... فجأة يشعر بشيء من الضيق والاختناق، فيتصبب العرق من جبهته وقد ملَّ الانتظار.

يخرج أبو عادل من جيبه منديلاً ويمسح عرقه... ثم يقوم بفتح الملفات التي يحملها بين يديه ليكسر حالة الصمت التي تسود المكان. فجأة يصرخ بأعلى صوته!

أبو عادل : أين أنت أيها القاضي..؟ أين أنت يا سيدي..؟  
أكاد أختنق.. أكاد أجن.. أين أنتم؟!

(يدخل الحاجب)

الحاجب: لماذا تصرخ؟

أبو عادل: لقد حضرت إلى هذه المحكمة الموقرة بناءً على دعوة القاضي المحترم، وسيادته حتى الآن لم يحضر فقد قدمت شكوى ضد أناس لا يعرفون الرحمة..

(يقاطعه الحاجب)

الحاجب: دقائق قليلة وسيكون القاضي هنا

اهداً.. اهداً

لا أريد أن أسمع صوتك مفهوم؟

أبو عادل: مفهوم.. مفهوم، ولكن يا أستاذ.. يا سيد كلهم متآمرون.. يتآمرون عليّ.. ولكنني لم أمنحهم الفرصة.

الحاجب: من هم المتآمرون؟ لا أحد يتآمر عليك..

هذا المكان محترم ومقدس لا يفرق بين صغير وكبير وبين غني وفقير

أبو عادل: أعرف أن العدالة موجودة هنا.. ولكن أكاد أختنق يعاملونني كأنني حشرة، وأنا لست كذلك

(صمت) يمارسون عليّ شتى أنواع الضغوط ليصلوا بالنهاية إلى مبتغاهم كي أنسى القضية



القضية لن أتنازل عنها ، لأنني على حق ، لن أستسلم مهما ابتكروا محاولات رخيصة.. لن أستسلم كما استسلم غيري.. أنا فقط أريد حقي..

الحاجب : من الذي يتأمر عليك ، ومن الذي أخذ حقلك؟

أبو عادل: أبو الطيب.. أبو الطيب أخذ.. ثعلب.. استدان مني مبلغاً من المال.. ولم يسدد الدين حتى الآن. جميعهم يحيكون مؤامرة ضدي أبو الفتوح وشيخ الحارة وأبو الطيب

الحاجب: معقول.. كل هؤلاء ضدك..

أبو عادل: نعم كلهم ضدي.. وخوفي أن يصدقهم ويتعاطف معهم القاضي

الحاجب: اجلس واهداً.. القاضي عادل ولا يستطيع أحد أن يؤثر عليه

أبو عادل: لن أهدأ حتى أحصل على حقي..

الحاجب: حتى هذه الساعة لم أفهم المشكلة بينك وبينهم

أبو عادل: ماذا أقول لك.. قضيتي قضية ومشكلتي ليس لها حل..

الحاجب: احكي لي ريثما يحضر القاضي ومستشاروه..

أبو عادل: اسمع يا سيدي قضيتي من البداية.. وبعدها  
بإمكانك أن تحكم أنت (تخفت الإضاءة  
قليلاً، ويبدأ أبو عادل بالحديث عن قضيته،  
والحاجب يجلس أمامه ويسمع له باهتمام..)

## المشهد الثاني

صالون فخم وأنيق، كنبه جميلة إلى اليمين، خزانة  
فيها بعض التحف في عمق المسرح، بعض الكراسي الأنيقة..  
أبو عادل يتحدث على الهاتف الأرضي

أبو عادل : يا أستاذ تحسين، أنا فقط أريد مالي، أنهم  
يهربون مني.. نعم يهربون.. أنا آخذ نسبتي  
المتعارف عليها بين التجار أنا ليس لي علاقة  
بمشكلاتهم.. أنا فقط أريد مالي.. ما  
الغيب إذا ذهبت إلى بيته أطلبه بحقي..  
ماذا؟ اعتبر صراخي ومطالبتي تهديداً  
وإهانة.. أنا لم أقصد الإهانة أبداً يا أستاذ  
تحسين..  
وليكن في علمك.. أنا اعرف أنه كان في  
داخل بيته ولم يخرج لمقابلتي..  
لا أبداً.. زوجته هي التي حدثتني فأغلق

الباب ماذا؟ اعتبر هذا تهجماً على حرمة بيته.

ولكن والله والله يا أستاذ تحسين أنه كان موجوداً في البيت، ولم يخرج لمقابلتي..

مع ذلك اعتذر.. غداً سأذهب لمقابلته واعتذر منه شخصياً

(طرق على الباب الخارجي للمنزل..)

أبو عادل : عفواً أستاذ تحسين.. طرق على الباب أكيد زائر لي... حسناً سنكمل حديثنا فيما بعد لن أخطو خطوة أخرى دون أن أخبرك عن إذتك الآن...

(أبو عادل يفلق سماعة الهاتف، ويتجه نحو باب المنزل..)

أبو عادل : يا أهلاً.. يا أهلاً سيد أبو الفتوح اشرفت الأنوار.. يا أهلاً

أبو الفتوح : لا أهلاً ولا سهلاً.. معقول الذي يجري.. أبو عادل يرفع دعوى ضد أطيب الناس وأفهمهم على الإطلاق.. إلى هذه الدرجة وصلت الأمور

أبو عادل : طيب ادخل، وسأحدثك بتفاصيل القضية  
كلها

أبو الفتوح : سندخل وسنسمع منك يا (أبو عادل)

أبو عادل : القهوة يا ابني

صوت من الداخل: حاضر بابا

أبو عادل : أنت احكم بنفسك يا (أبو الفتوح).. هل  
أجبرت أبا الطيب على أن يستدين مني.. أم  
هو الذي أتى بيتي وطلب مني ذلك. أنا  
أعرف أنه تضايق مني حين طالبته بالدين  
أمام المصلين أثناء خروجه من المسجد؟  
هو الذي أصر عليّ أن أتكلم...

أبو الفتوح : كان بإمكانك أن لا تطالبه بدينك أمام  
المصلين... اتركه قليلاً حتى ينفذ عنه  
الناس وبعدها اطلب منه ما تريد

أبو عادل : أعرف أن أبا الطيب رجل محبوب وقيمه  
كبيرة عند الناس هو الذي أصر عليّ أن  
أتكلم..

اقتربت منه وهمست في أذنه.. لا يجوز أن  
نتحدث الآن وخلفك المصلون يا أبا الطيب

أبو الفتوح : وبعدها ماذا حصل؟

أبو عادل : انتفض كالديك وصرخ أمام الناس

اسمع أيها المرابي لا يوجد بيننا أحاديث ولا أسرار ولا تقترب مني ومن حولي، وإذا أردت الحديث بإمكانك التحدث أمام الناس.. هنا.. لا أسرار بيننا.. حاولت أن أهرب منه بشتى الوسائل، كي لا أطلبه أمام الناس، لكن اصراره عليّ أخرجني..

نعم يا أبا الفتوح طالبتة بما لي بناءً على رغبته؟ ما إن فتحت فمي لأطلبه بحقي، حتى تحول الرجل الطيب الوادع إلى أفعى، وبدأ يصرخ ويندب.. وهو يشد ثوبه الطويل.. أنا.. أنا استدين منك أيها المرابي الجريان.. هل تعلم ماذا تقول يا أبا عادل يا شايوك.. نعم أنت تشبه شايوك اليهودي.. اذهلني صراخه يا أبا الفتوح وبعثني أمام الناس بشايوك اليهودي

صوت ابنته من الداخل: القهوة جاهزة يا أبي

أبو عادل : تفضلي يا ابنتي

تدخل سمية في حدود العشرين من العمر

جميلة جذابة حيوية وهي تحمل القهوة..  
بينما أبو الفتوح تفاجأ بجمالها وقد خفق  
قلبه وازداد لهائته أكثر (تقترب سمية من  
أبي الفتوح وتقدم له القهوة).

سمية : تفضل

(مازال أبو الفتوح يسترق النظر إليها..)

أبو الفتوح : شكراً لك..

أبو عادل: هذه ابنتي سمية

أبو الفتوح : ونعم الأخلاق والجمال.. والله لم أكن  
أعرف أنك تملك جوهرة ثمينة..

سمية بدلع : شكراً لك يا أبا الفتوح

أبو الفتوح : وأنا أريد أن أشكر الله على وجودي هنا..

سمية : هل تريد شيئاً آخر يا أبي

أبو عادل : لا شكراً يا ابنتي..

أبو الفتوح : ما هذا يا أبا عادل ما شاء الله.. آية.. آية من  
الجمال.. لم أكن أعلم أن لديك فتاة بهذا  
الجمال..

أبو عادل : شكراً يا أبا الفتوح.. وعني أكمل لك  
الحكاية

- أبو الفتوح : (بخبث) دعني من الحكاية الآن..  
سأذهب الآن إلى أبي الطيب وأحاول اقناعه  
بالاعتذار منك..
- أبو عادل : أنا لا أريد اعتذاراً يا أبا الفتوح.. أنا فقط  
أريد مالي..
- أبو الفتوح : وستأخذ مالك كاملاً..
- أبو عادل : أرجوك يا أبا الفتوح دعني أكمل لك  
الحكاية
- أبو الفتوح : تفضل.. تفضل أيها الرجل الطيب
- أبو عادل : قال لي أبا الطيب أمام الناس وهددني..  
اذهب قبل أن أرتكب بحقك جريمة، وأنا  
يا أبا الفتوح لا أتعدى على أحد، ولا آخذ  
شيئاً ليس لي..
- أنا أيسر أمور الناس، وآخذ منهم ثمن  
تعبي.. هم يسمونها ربا.. فائدة.. وأنا أسميها  
بزنس..
- أبو الفتوح : لا ضير.. لا ضير  
(أبو الفتوح يشرب فنجان القهوة دفعة  
واحدة...)



قهوة ابنتك رائعة..

أبو عادل : هل تريدُ فنجاناً آخر

أبو الفتوح : أريد كأساً من الشاي

أبو عادل : على العين.. (ينادي أبو عادل)

يا أم عادل يا أم عادل.. نريد كأساً من  
الشاي

أبو الفتوح : لا تعذب أم عادل.. أنت فقط قل لبنتك  
المحروسة أن تجلب الشاي

أبو عادل : لا يهم.. لا يهم

أبو الفتوح : اسمع يا أبا عادل، لا نريد مشاكل بينك  
وبين أبي الطيب.. أريد منكما أن تتصالحا

أبو عادل : اسمع يا أبو الفتوح لا يوجد مشكلة بيننا..  
أنا فقط أريد مالي.. مالي فقط إضافة إلى  
ذلك حرّض الناس ضدي وطالب الجميع  
بالأ يتعاملوا معي وأن لا يقوم أحد  
بمصافحتي أو التعامل معي..

استغربت من الخطبة العصماء التي قام بها  
أبو الطيب مسرحية افتعلها ومثلها على  
الناس..

والمشكلة أن الجميع صدقوه.. إهانتني يا أبا  
الفتوح إهانتني

أبو الفتوح : طيب.. طيب.. تشرب الشاي الآن وبعدها  
سنذهب إلى بيت أبي الطيب ونسمع وجهة  
نظره وأنا سأقوم بحل المشكلة

إعتام

## المشهد الثالث

صوت (أبو الطيب)

أبو الطيب يجلس فوق سدة عالية بجلبابه الأنيق  
والنظيف وفي يده سبحة، يسبح بها..  
أبو الفتوح وأبو عادل يجلسان بجانبه

أبو الطيب: ما فعلته بالأمس يا أبا عادل ستحاسب  
عليه

أبو عادل: ما الذي فعلته

(طرق الباب الخارجي..)

أبو الطيب: ادخل يا مختار.. الباب مفتوح..

(يدخل المختار وهو في حدود الستين من

العمر.. رجل ماطر وخبيث..)

المختار: السلام عليكم

الجميع: وعليكم السلام

المختار: أبو عادل هنا.. معقول؟

أبو عادل: جئت أطالب بحقي يا مختار

المختار: لا أحد من الحاضرين يريد سرقتك..  
ولكن ما هكذا تورد الإبل يا أبا عادل..  
صراخك أمام الناس ومطالبتك لأبي  
الطيب بدينك لا يجوز

أبو عادل: أين أخطأت.. أبو الطيب هو الذي أصر  
على أن أتحدث

أبو الطيب: ليس هذا فقط يا مختار.. لقد تهجم على  
بيتي ولم يكن أحد في الدار.. سوى  
زوجتي..

أبو عادل: ولكنك يا أبا الطيب قد سمعت صوتك  
في الداخل

أبو الطيب: هل أنا كاذب

أبو عادل: لست كاذباً، ولكن لعلك قد نسيت

أبو الطيب: أنا لا أنسى شيئاً.. هذا التهجم على بيتي  
لا يغتفر لا يغتفر.. هل تسمع؟!

أبو عادل:

طيب طيب كما تريد أنا أخطأت..  
ولكن قل لي يا أبا الطيب هل أنت جاد  
في ما قلته أمام الناس؟! أقصد أنت لم  
تستدّن مني شيئاً؟

(أبو الطيب لا يجيب)

رد عليّ أرجوك يا أبا الطيب أنت لم  
تستدّن مني شيئاً؟

أبو الطيب:

اسمع يا أبا عادل لقد أهنتني أمام الناس..  
أخرجتني يا رجل المبلغ الذي أخذته منك  
سأرده ولكن دون فائدة المبلغ الصافي  
فقط.

أبو عادل:

ولكن يا أبا الطيب اتفاننا غير ذلك؟  
المبلغ بقي معك عاماً كاملاً..

أقصد أنا خسرت.. نعم خسرت؟!

هل يرضيك هذا؟ هل يرضيكم يا  
جماعة. بصراحة ومن دون مواربة.. أنت  
تسرقني؟

ولا أسمح لأحد أن يسرقني.. توقيعك  
واضح العقد موقع من قبلك شخصياً..

أبو الطيب: (بتهديد) أنت في بيتي يا أبا عادل ولا  
تدعني أتصرف معك تصرفاً غير لائق.

أبو الفتوح: اهدأ.. اهدأ (يلتفت نحو (أبو عادل)) وأنت  
يا أبا عادل لا يجوز أن تتعت أبا الطيب  
بالسرقة..

فأبو الطيب له قدر كبير بيننا

أبو عادل: هل يرضيك ما يقوله يا أبا الفتوح

(أبو الفتوح يرتبك أمام الجميع..)

أبو الطيب: ما بك يا أبا الفتوح..

أبو الفتوح: لا شيء.. لا شيء

المختار: بصراحة يا أبا عادل أنت جرحت مشاعر  
أبي الطيب

أبو عادل: ماذا؟ جرحت مشاعره؟ ومشاعري أنا..  
أقصد مالي؟ هل تظن أنني لا أملك  
مشاعر وعواطف.

(أبو الطيب فجأة يخلع طاقيته من على  
رأسه، وبدا يرتجف والزبد يخرج من فمه  
وصوته الرفيع الحاد أصبح أكثر حدة  
وهو يصرخ..)

أبو الطيب: انقلع من بيتي.. انقلع.. أنت تريد قتلي..

نعم تريد قتلي.. عميل.. امبريالي..

أبو الفتوح: أبا عادل اذهب الآن وسنعالج الأمر فيما

بعد

(أبو الطيب يقترب من أبي الفتوح ويهمس

في إذنه)

أبو عادل: يا أبا الفتوح أبو الطيب يتهرب من دفع

الدين وأنت كما تعلم كنت شاهداً على

العقد مع حضرة المختار..

المختار: أي عقد هذا

أبو عادل: العقد الذي وقعته عندي من أجل المبلغ

الذي استدانه مني أبو الطيب.. أنت يا

حضرة المختار كنت كفيلاً أم نسيت..

والكفيل كما تعلم يا مختار..

المختار: (بشكل مبالغ) ما يترتب علي أنا جاهز..

ولكن هذا العقد مزور.. يعني حضرتك

قمت بالتزوير

أبو عادل: تزوير؟ وما حاجتي للتزوير يا مختار

(يخرج من جيبه العقد) ها هو العقد..

واضح.. (يفتح الورقة أبو عادل) أليس هذا توقيعك.. وأنت يا أبا الفتوح انظر.. انظر هنا.. وهذا توقيع أبي الطيب. أين هو التزوير إذن.. قل لي؟

**أبو الفتوح:**

بصراحة.. بصراحة.. نعم هذا توقيعني/ ولكن عليك أن تنظر قليلاً لحين استرداد ماله من التجارة أبو الطيب كل أمواله وضعها في التجارة وحتى الآن لم يسترد ماله.. عليك الانتظار قليلاً

**أبو عادل:**

ولكن يا أبا الفتوح انتظرت به بما فيه الكفاية، وقد فات على موعد السداد أكثر من ثلاثة أشهر!

**المختار:**

(يضحك) ثلاثة أشهر.. ثلاثة أشهر بعلم التجارة لا شيء.. طبعاً لا شيء.

**أبو الطيب:**

اسمع يا أبا عادل إذا لم تستطع الانتظار اذهب إلى المحكمة وارفع دعوى ضدي.. أقصد بإمكانك أن تجرني إلى المحاكم يا سيد شايوك..



أبو عادل:

اسمع يا أبا الفتوح عليك أن تحل المسألة  
والآن والإلا فعلاً سأذهب إلى المحكمة  
وأرفع دعوى ضده أو تتعاونوا جميعاً  
وتدفعوا لي المبلغ.. خاصة أنكم شركاء  
في كل شيء.. والحساب يجمع وأنت ما  
شاء الله وضعك جيد يا مختار وأبو الفتوح  
ليس سهلاً.. له أملاك في كل مكان..  
أنتم شركاء دخلتم عالم التجارة التجارة  
في كل شيء.. نعم في كل شيء..

أنا لا أقصد شيئاً.. أنا فقط أريد مالي..  
خاصة أنكم جميعاً تملكون عقارات  
ومحلات ومستودعات مليئة بالأغذية  
والمنظفات يعني تجارة مفتوحة.. وأنا لا  
ألح إلى شيء.. ولا اتهمك بشيء ولا يجوز  
يا سيد أبو الطيب أن تطلق علي لقب  
شايلوك؟ اسمعوا جميعاً.. أنا أتعامل بالربا  
ولا أخفي هكذا أمر على أحد.. ورثت  
هذه المهنة عن أبي وأبي ورثها عن جدي  
أنا واضح مع نفسي ومتصالح إلى أبعد  
حد.. اقترض المال بالطريقة التي تعجبني؟

من يردُّ أن يأتي إليَّ يا أهلاً وسهلاً، ومن  
لا يردُّ فهو حر، أنا لا أغضب أحداً.

**أبو الطيب:**  
اسمع يا شايوك.. هذا الكلام الذي  
تتفوه به، ستحاسب عليه.. انقلع من بيتي  
أيها المرابي

**أبو عادل:**  
أنا لا أنكر أن الربا حرام ولا تنس يا أبا  
الطيب وكان معك أبو الفتوح والمختار  
أنا فقط أريد أن أسألكم هل أعطيتكم  
المال غصباً عنكم أم بالرضى؟  
لماذا تتهربون لماذا؟

**المختار:**  
اسمع يا شايوك (يقاطعه أبو عادل)  
**أبو عادل:**  
حتى أنت يا مختار تتاديني بهذا اللقب الله  
تعالى قال في كتابه العزيز: "ولا تلمزوا  
أنفسكم ولا تتابزوا بالألقاب" صدق الله  
العظيم

**أبو الطيب:**  
عظيم يا أبا عادل، أصبحت مؤمناً  
**أبو عادل:**  
العمل في السوق شيء، وإيماني شيئاً آخر  
**المختار:**  
(يلتفت إلى أبي الفتوح)

ليس من عادتك يا أبا الفتوح أن تظل  
صامتاً، وأبو عادل لا يتوقف عن إهاناتنا  
كأنه سحره.

أبو الطيب:

أنا لم أقم بسحر أحد.. لكنني تأكد أن  
أبا الفتوح موافق على الكلام، لأن  
توقيعه موجود على العقد ولا يمكن أن  
يبيع ضميره..

أبو عادل:

رأسي يؤلني، اعذروني، لقد تأخرت عن  
موعدي مع أبي عايد.. والرجل ينتظرني  
ولكنك لم تقل لنا قبل ذلك.. ما الذي  
يجري يا أبا الفتوح

أبو الفتوح:

قلت لكم لدي موعد مع أبي عايد..  
(ينهض أبو الفتوح وهو يحدق بالجميع)  
السلام عليكم  
(لا أحد يرد عليه سوى أبي عادل..)

أبو الفتوح:

وعليكم السلام

أبو عادل:

ليس من عادته أن يتركنا ويذهب

المختار:

لأنه وجد نفسه غير قادر على الكلام

أبو عادل:

- المختار: غريب.. غريب الذي يحدث
- أبو عادل: أريد ان أسالك يا مختار
- المختار: تفضل
- أبو عادل: لماذا تقف على الحياد ، ولا تقول الحقيقة
- أبو الطيب: (بعصبية) أي حقيقة.. قلنا لك حق عندنا ولكن عليك أن تنتظرنا قليلاً
- أبو عادل: معك ثلاثة أيام وبعدها سأرفع دعوى ضدكم جميعاً
- عن اذنك يا أبا الطيب
- (يغادر أبو عادل)
- المختار: ما الذي يحدث؟
- أبو الطيب: الذي يحيرني موقف أبي الفتوح
- المختار: إنه متخاذل وجبان
- أبو الطيب: لا.. لا.. ليس جباناً ولا متخاذلاً.. لكن في الأمر سر.. وعلينا معرفته
- المختار: وأنا من اليوم سأراقبه.. سيكون جاسم الذي يشتغل عندي ظلّه... ظلّه الذي لا يفارقه.

أبو الطيب: وعلينا أيضاً أن نخبر أبا عايد بما يحدث  
المختار: أرى أن تخبر الآن أبا عايد  
دعنا ننتظر قليلاً..

أبو الطيب: الطعام جاهز.. شرف.. شرف يا مختار  
المختار: الطعام جاهز.. والله أنا جائع.. جائع من  
هذه المناظرة التي جرت...

أبو الطيب: (يضحك) شرف.. شرف  
(أبو الطيب والمختار يدخلان غرفة  
الطعام..)

إعتام

## المشهد الرابع

تفتح الإضاءة وأبو عادل جالس في غرفته متوتراً.. تدخل زوجته وهي تحمل بين يديها فنجان قهوة تقترب من أبي عادل وتقدمه له.

أم عادل: اهدأ.. اهدأ سيرتفع السكري عندك يا أبا عادل ونحن بحاجة لك كثيراً

أبو عادل: الذي يقلقني هذا الذي يدعى أبا الطيب والمؤمن عن توزيع المعونات للناس.. جميع السجلات بين يديه هو الأمر النهائي، ويسانده في ذلك المختار ومن خلفهم أبو الفتوح..

أم عادل: أهل الحارة جميعاً يحلفون برأسه، ولا أحد يشك بنزاهته..

أبو عادل: أي نزاهة وهو يتلاعب بلقمة العباد.. يوزع الإعانات حسب مزاجه.. فهو مؤتمن على

مراكز الإعانات ولا يجوز التلاعب فيها.

أم عادل:

ولكن سمعت من زوجته أنه استأجر من حسابه الخاص مستودعاً كبيراً، بالإضافة إلى برادات كبيرة لوضع الأغذية خوفاً عليها من أن تصبح فاسدة.

أبو عادل:

أبو الطيب منافق ومخادع.. المستودعات التي استأجرها من أجل تجارته..

تدخل سمية غاضبة)

سمية:

لم أعد أحتمل ما يقولونه عنك يا أبي

أبو عادل:

وماذا يقولون

سمية:

إنك مرابٍ وإنك تأكل أموال اليتامى و...

أم عادل:

ما هذا الكلام يا سمية.. كيف تحدثين أبائك بهذه الطريقة

أبو عادل:

دعيها.. دعيها من هذا الذي يتحدث عني بهذه الطريقة

سمية:

بالأمس كنا في زيارة، وكان البيت ممتلئاً بالنساء.. وبدأ الجميع يتهامس فيما بينهم علينا.. وعندما أنصت أكثر عرفت أنهم

يتحدثون عنك.. حتى أنهم قالوا لا يجوز لأحد  
أن يخطب من عندهم.

وكما تعلم والدة سامي كانت موجودة..

أبو عادل: من سامي؟

سمية: خطيبي

أبو عادل: نعم نعم سامي... صحيح...

وبعدها ماذا حصل

سمية: الذي حصل يا أبي شيء لا يصدق

أم عادل: لا داعي للكلام يا سمية.. الأمر انتهى وأم

سامي لا يمكن أن تفك الخطبة من أجل

كلام فارغ.. فقد تفاهمت معها..

أبو عادل: معقول؟... ولكن أريد ان أعرف من كان في

الزيارة

سمية: الجميع!

أبو عادل: أعرف الجميع، ولكن اذكري منهم

سمية: زوجة المختار وزوجة رئيس المخفر وزوجة أبي

الطيب و...



أبو عادل: (يقاطعها) آه زوجة أبي الطيب... عرفت  
القصة الآن...

أبو عادل: ماذا عرفت؟

أبو عادل: القصة وما فيها أن أبا الطيب قال لزوجته  
المصونة أن تلوث سمعتنا أمام الناس...  
سيكون لي كلام آخر مع أبي الطيب... ومع  
ذلك يا ابنتي. إذا أرادت أم سامي أن تتسحب  
مع ابنها من خطبتك.. مع ألف سلامة لأن  
بالأساس لم يتقدم لخطبتك وكما سمعت،  
إلا لطمعه وجشعه..

سمية : ولكن يا أبي..

أبو عادل: (يقاطعها) اتركه وسأزوجك رجلاً أفضل  
منه يحفظك ويقدرك، وسيقدم لك الألباس  
والفضة عند قدميك..

أبو عادل: الماس والفضة، ومن هذا الكريم

أبو عادل: انتظري قليلاً وستكتشفين صدق كلامي  
(طرق على الباب الخارجي للمنزل)

أبو عادل: من الطارق؟

أبو عادل: أعتقد أنهم رجال الحارة، يريدون حل  
المشكلة لأنني هددتهم برفع قضية أمام  
القضاء.. لذلك جاؤوا إلى هنا ليقدموا  
اعتذارهم..

سمية: هل أفتح الباب يا أبي؟

أبو عادل: افتحي الباب يا سمية

سمية: حاضر يا أبي؟

(تنهض سمية وتتجه نحو الباب الخارجي  
للمنزل)

صوت أبي الفتوح: هل الوالد الطيب هنا يا حلوتي

صوت سمية: نعم .. تفضل

(يدخل أبو الفتوح وخلفه سمية..)

أبو عادل: يا أهلاً يا أهلاً يا أبا الفتوح..

تفضل تفضل..

أبو الفتوح: (بخجل مصطنع) كيف حالك يا أم عادل..

عساك بخير..

أم عادل: الحمد لله .. وكيف الحال زوجتك أم الفتوح

أبو الفتوح: لا أخفي عليك يا أم عادل.. مرضها اشتد عليها ، والأطباء قالوا إنَّ شفاءها أصبح صعباً ، والباقي على الله..

أم عادل: غداً سأزورها ، واطمئن على صحتها

أبو الفتوح: (بخبث) لا داعي الآن يا أم عادل لأن وضعها سيء والأطباء لا يسمحون لأحد بزيارتها خوفاً عليها. لأن الغرفة التي تقطن فيها كلها معقمة..

أبو عادل: لا داعي الآن للزيارة يا أم عادل.. دعيها ترتاح وعندما تتحسن تستطيعين زيارتها والاطمئنان على صحتها..

سمية: ماذا تحب أن تشرب يا أبا الفتوح.

أبو الفتوح: فنجان قهوة إذا سمحت

سمية: على رأسي..

(تغادر سمية)

أبو عادل: أترى.. أترى يا أبا الفتوح ماذا يحدث أبو الطيب الرجل الصالح والتقي يفعل هكذا معي... أنا بماذا قصرت..

أبو الفتوح: والله أنت لم تقصر في شيء.. ولكن يا أبا عادل..

أبو عادل: (يقاطعه) لكن ماذا يا أبا الفتوح.. يريدون أن يأكلوا حقي.. المال مالي.. وأصبح من حقي استرداد مالي.. لماذا يتأخرون.. ماذا يريدون مني؟

هل يعقل أن يقوم المختار مع أبي الطيب ويهجموا عليّ ويضربوني.. كنت شاهداً على ذلك

سمية: ضربوك يا أبي؟!

أبو الفتوح: لا.. لا.. أبو عادل يبالغ قليلاً...

أبو عادل: أنا أبالغ بالأمر يا أبا الفتوح، المشكلة صارت أمامك. ولولا أبو الفتوح يا أم عادل ، كنت الآن بالمشفى.

أم عادل: لا تتنازل عن حقلك...

أبو عادل: لن أتنازل وسأرفع دعوى ضدهم، وأنت ستكون الشاهد يا أبا الفتوح.

أبو الفتوح: الله يرضى عليك يا أبا عادل، دعني وشأني وإياك أن تذكر اسمي في المحكمة.

أبو عادل: ولكنك كنت موجوداً

أبو الفتوح: اسمعوا يا جماعة أرجوكم اسمعوني الصلح سيد الأحكام وأنت قلبك كبير يا أبا عادل ومالك سيعود لك..

ماذا تريد أكثر من ذلك؟

أبو عادل: مع الفائدة المترتبة على المبلغ.. المبلغ تضاعف الآن

أبو الفتوح: أنا اتكفل بذلك.. المهم الآن جئتك في أمر آخر أكثر أهمية..

أبو عادل: خير..

أبو الفتوح: مباشرة سأطلب طلبتي، ودون لف ودوران

أبو عادل: اطلب ما تريد...

أبو الفتوح: المبلغ الذي تريدونه مستعد أن أدفعه.. ذهب.. ألماس مبلغ في البنك.. المهم أن توافقوا على طلبتي

أبو عادل: نريد أن نعرف أولاً طلبك

أبو الفتوح: بصراحة

أم عادل: أبو الفتوح قطعت قلبنا.. قل طلبك

أبو الفتوح: أريد أن أخطب سمية...

أبو عادل: (يقاطعه) لمن ستخطبها ، ولكن الذي أعرفه ليس لديك أولاد

أبو الفتوح: أريدها لي.. صحيح أنني متزوج ولكن مستعد لطلباتها مستعد أن أسجل البيت باسمها...

أم عادل: ولكن يا أبا الفتوح سمية مخطوبة

أبو الفتوح: أعرف.. هذا سامي ولد لا يملك شيئاً... بينما أنا مستعد لكافة طلباتها

(أبو الفتوح يلتفت نحو سمية)

ماذا قلت يا سمية؟

(سمية ترتبك)

سمية: الرأي رأي أمي وأبي..

أم عادل: ولكنك مخطوبة يا ابنتي

- أبو عادل: (بذكاء) ولكن سامي غير قادر على طلبات ابنتك ماذا قلت يا سمية؟
- أم عادل: ولكن لا تنسي يا سمية أن أبا الفتوح متزوج ولديه بنتان..
- سمية: ليس عيباً في ذلك.. يحق للرجل أن يتزوج أربعاً
- أبو عادل: يعني موافقة
- سمية: موافقة (تخلع الخاتم من أصبع يدها)
- وهذا الخاتم بإمكانك يا أمي أن تعطيه لأم سامي
- أبو عادل: ولكن قبل ذلك، لنتفق أولاً على المبلغ التي ستدفعه
- أبو الفتوح: أنا جاهز لأي مبلغ؟
- أبو عادل: وقبل ذلك لي شرط
- أبو الفتوح: وما هو هذا الشرط
- أبو عادل: أن تكون شاهداً معي
- أبو الفتوح: أنت تقوم بإحراجي يا أبا عادل
- أبو عادل: هذا هو شرطي.. ماذا قلت؟

سمية: (تقترب من أبي الفتوح وتتدلع)

اقبل.. اقبل أبا الفتوح

أبو الفتوح: من أجلك يا حلوتي سأقبل..

أبو عادل: على بركة الله..

إعتام



## المشهد الخامس

بيت أبي الطيب

أبو الطيب وأمامه المختار يشريان الشاي

المختار: والآن ماذا سنفعل يا أبا عادل

أبو الطيب: كل شيء له حل.. أبو الفتوح الآن عنده في البيت وقد وعدني بتصفية الموضوع وسيقوم بإقناع شايлок هذا الذي يسمى أبا عادل بأن لا يرفع الدعوة أمام المحكمة..

المختار: أبو الفتوح رجل عصبي، الخوف كل الخوف أن يقوم بضربه وإهانته أمام زوجته وابنته

أبو الطيب: لا أعتقد أن أبا الفتوح سيقوم بإهانته..

المختار: إن شاء الله..

أبو الطيب: المهم يا مختار هل جهزت المكان من أجل الحمولة القادمة غداً..

المختار: استأجرت مكاناً واسعاً لمدة شهر، وبعد أن نوزع الإعانات سنقوم بتسليم المكان

أبو الطيب: شهر واحد فقط.. لا.. لا.. أريدك أن تستأجر المكان عاماً كاملاً.. لأن الحمولة هذه المرة ستكون مضاعفة.. وأنت يا مختار استلم توزيع الأغذية على المراكز واترك الباقي لنا

المختار: ولكن لا تنس أن مستودعاتنا ممتلئة بالأغذية المتنوعة، والألبسة وإلى ما هنالك.. علينا أن نفرغ المستودعات لأن التفتيش قد يأتي في أي لحظة

أبو الطيب: فقط انتظرني يومين وبعدها ستكون المستودعات خالية من كل شيء.. فقد بعثها دفعة واحدة

المختار: وأبو عايد

أبو الطيب: أبو عايد هو الذي سيأخذها.. وبيعهها بمعرفته

المختار: كما تريد، يومان.. يومان.. هل تريد شيئاً مني؟

أبو الطيب: لا أبداً... ولكن لا تنسَ أن تذهب إلى  
مكتب أبي عايد وتأخذ منه حصتنا من  
الحمولة الماضية  
المختار: حاضر.. عن إذنك  
(يغادر المختار...)  
أبو الطيب: (وحيداً) يا أنا يا أنت يا أبا عادل

إعتام

## المشهد السادس

بيت أبي عادل

أبو عادل يشرب قهوته مع ابنته ، بينما أم عادل تجلس بعيداً غير راضية عن زواج ابنتها من أبي الفتوح

أبو عادل: اسمعي مني يا ابنتي ، إياك أن ترفضيه... أبو

الفتوح يستطيع أن يلبي طلباتك وستكونين مرتاحة معه.. بيت وسيارة ورصيد في البنك

أم عادل: ولكن وضعه بين أهل الحارة سيء.. لا أحد

يحبه أو يحترمه..

أبو عادل: ماذا قلت؟ لا أحد يحبه ، انظري إليه كيف

يهايونه.. أبو الفتوح هيبة ووقار

أم عادل: لأنهم يخافونه.. يخافون ظلمه وجبروته..

(تلفتت إلى سمية) اسمعي يا ابنتي هذا الزواج

أنا لست معه ابو الفتوح رجل متزوج، وفي أية

لحظة يمكن أن يعود إليها..

أبو عادل:

لا تصغي لكلام أمك.. أمك لا تعرف شيئاً في  
هذه الدنيا.. الدنيا الآن مصالح.. ومصالحتنا  
مع أبي الفتوح اسمعي مني يا ابنتي ولا تدعي  
الفرصة تهرب منك.. خاصة ان الرجل  
قبل بجميع طلباتنا.. ماذا نريد أكثر من  
ذلك..

أم عادل:

يا أبا عادل لا ترم ابنتك في النار من أجل أن  
تحصل على مالك من أبي الطيب... بالنهاية  
هذه ابنتك من لحمك ودمك..

أبو عادل:

لا تتدخلي أنت.. على كل سمية موافقة... ها  
هي أمامك.. تفضلي واسألها..

سمية:

ماما أرجوك.. أنا أريد أن أعيش بطريقة  
فاخرة، وأريد من جميع النساء في الحارة أن  
يحسبوا حسابي في المجالس التي نجلسها..  
أنا زوجة أبي الفتوح القوي ووالدي أبو عادل  
الغني..

أم عادل:

أنت حرة بقرارك.. افعلي ما يحلو لك.. لكن  
إياك أن تعودى إليّ في يوم من الأيام  
وتشتكي من زواجك..

أبو عادل: أنت دعي سمية، ولا تتدخلني أنت  
أم عادل: كما تريد يا سيد أبو عادل..

إعتام

## المشهد السابع

تفتح الإضاءة على شارع من شوارع الحارة الشعبية عند  
الزاوية يقف المختار مع أبي عادل..

أبو عادل: أرجوك لا ترفع صوتك يا مختار.. أنت الآن  
واحد من التجار بالمدينة وصاحب عقارات  
واستثمارات وإلخ... وكما تعلم وأعلم أن  
الحرب أعطتك الكثير لك ولأبي الطيب نعم  
الحرب؟! الحرب التي نحن فيها...

عقارات، وبيوت، ومحلات... ومرافقة ليقضوا  
خلفك وأمامك ويحرسوا منزلك بالليل والنهار

المختار: أنا؟

أبو عادل: نعم أنت.. وإياك أن تتسى ماضيك. فأنا أعرفه  
جيداً، كنت مختاراً ومجرماً وسمساراً  
بسيطاً تعتمد على الكومسيون في تأمين  
محل أو بيت لأهل الحارة.. بينما الآن ما شاء  
الله أصبحت تحكي بالملايين.. نعم الملايين يا  
مختار..

أرجوك.. أرجوك أن تقنع أبا الطيب بأن  
يعطيني حقي.. إلا إذا أردتم اللعب علي..  
فلنلعب على المكشوف، وأنا جاهز  
ومستعد..! هل أكمل الحكاية كلها.. أم  
أسكت؟ أنا اعرف كل شيء عنكم

المختار: (يرتبك) اهدأ.. اهدأ.. ولا داعي لأن نفضح  
بعضنا يا أبو عادل.. اتركني فترة وسأقوم  
بحل القصة كلها..

أبو عادل: كما تريد

المختار: ما رأيك أن نذهب معاً إلى أبي الطيب ونحل  
القصة كاملة..

أبو عادل: ذهبنا إليه وقدمنا اعتذارنا.. وصرت أتحدث  
معه بصوت خافت ومريح.. لكنه تعنت برأيه  
وأصبح يرفع صوته يميناً وشمالاً نسيت أم  
اذكرك..

المختار: مع ذلك دعنا نذهب إليه مرة أخرى

أبو عادل: أذهب إلى بيته لا.. لكن بإمكاننا الجلوس  
في المقهى.. نعم المقهى

المختار: ولكن أبا الطيب لا يدخل المقهى



- أبو عادل: (يضحك) لا يدخل المقهى.. قل له أن أبا عادل يدعوك للجلوس في المقهى، وسيقبل..
- المختار: معقول؟ ولكن يا أبا عادل أنت بذلك تعقد القضية أكثر..
- أبو عادل: أنا لن أقبل اللقاء إلا في المقهى لحل القصة..
- المختار: طيب عندك في البيت..
- أبو عادل: عندي في البيت؟
- المختار: نعم أنا سأقنعه بذلك
- أبو عادل: إذا كان الأمر كذلك، فأنا بالانتظار
- المختار: اليوم بعد صلاة المغرب، اللقاء سيكون عندك في البيت.
- أبو عادل: وأنا بالانتظار.

## إعتام

## المشهد الثامن

بيت أبي عادل

سمية تقدم القهوة لأبي الفتوح، وبجانبه بعض الهدايا

سمية : تفضل يا شيخ الشباب

أبو الفتوح : على عيني الجمال.. تعالي.. تعالي إلى جانبي  
انظري كل هذه الهدايا لك...

سمية : (أبو الفتوح يخرج من جيبه علبة صغيرة)  
تفضلي وهذا خاتم ألماس، لأصبعك الألماس  
شكراً... شكراً يا أبا الفتوح.. غمرتني  
بلطفك

أبو الفتوح: (يضحك) غمرتك بلطفي.. سأغمرك بقلبي  
وروحي يا روح الروح..

(يحاول أبو الفتوح أن يلمس يد سمية التي  
تسحبها على الفور...)

سمية: أمي في الغرفة الثانية يا أبا الفتوح.. قد تأتي في أية لحظة

أبو الفتوح: تعبت من الانتظار.. عروقي تغلي من أجلك..

سمية: انتظر وسأكون في بيتك قريباً.

(نسمع صوت أبي عادل من الخارج وهو يتحنح... جاء أبي...)

(يدخل أبو عادل)

أبو عادل: أهلاً.. أهلاً بصهري العزيز. وحامي الظهر يا أهلاً.. يا أهلاً.. الحمد لله أنك هنا

أبو الفتوح: خير؟

أبو عادل: ستتناول الغذاء معنا... وسنستقبل المختار معاً وأبا الطيب بعد صلاة المغرب..

أبو الفتوح: سيأتي أبو الطيب إلى بيتك.

أبو عادل: نعم؟

(يلتفت أبو عادل إلى سمية)

هيا يا سمية ادخلي المطبخ مع أمك من أجل أن نتناول الطعام مع صهرنا العزيز..

سمية: حاضر يا أبي..

(أبو الفتوح يرتبك، وكأنه يفضل الهروب..)

أبو الفتوح:

والله يا عم أبو عادل أنا مشغول..

لدي موعد مهم

أبو عادل:

الموعد يمكن أن يؤجل.. فأنت اليوم ضيفنا

يا صهرنا العزيز..

(أبو الفتوح يرتبك أكثر من مواجهة أبي

الطيب والمختار..)

أبو الفتوح:

كما تريد يا عمي.

أبو عادل:

أحلى كلمة اسمعها منك يا أبا الفتوح

(يضحك أبو عادل) عمي.. عمي..

إعتام

## المشهد التاسع

أم عادل ضمن بقعة ضوء، تتحدث على الهاتف وهي متوترة من زوجها وتصرفاته..

أم عادل: هذه هي القصة كلها... تخيلي هذا الرجل الذي يدعى أبا عادل زوجي في سبيل مصلحته مستعد أن يفعل أي شيء.. لا والأهم سمية ابنتي، لم تعد تسمع كلامي وهي موافقة على تصرفات أبيها، وقد وافقت على أن يخطبها أبو الفتوح.. طبعاً أكبر منها.. أكبر منها بكثير.. والله يا أختي لا أعرف كيف سأصرف قولي لي ماذا أفعل.. لم أعد أعرف ماذا أفعل.. طالما أننا على قيد الحياة، لن أسمح لهذا الزواج أن يتم.. أكيد... أكيد... لا أختي تعالي غداً وسأحكي لك أكثر.. لا

أستطيع أن أتحدث أكثر على الهاتف خوفاً من  
أن يدخل عليّ أبو عادل ويراني.. لا تنسي تعالي  
غداً... يا أهلاً.. مع السلامة.. مع ألف سلامة..  
(أم عادل تغلق سماعة الهاتف).

إعتام

## المشهد العاشر

حاجب المحكمة في بقعة ضوء وحيداً..

الحاجب: معقول... معقول... الذي يجري.. لا أصدق ما يجري.. الحرب دمرت النفوس دمرت الأخلاق.. أخلاقنا ليست هكذا ونحن لسنا كذلك.. كل شيء تغير.. كل شيء تغير قصة مثيرة ومدهشة.. تابع.. تابع يا أبا عادل القصة، فأنا أسمعك جيداً..

إعتام

## المشهد الحادي عشر

تفتح الإضاءة على أبي عادل وهو يرحب بضيوفه المختار وأبي الطيب وأبي الفتوح..

أبو عادل: يا أهلاً وسهلاً..

الجميع: أهلاً يا أبا عادل

أبو الطيب: لندخل في الموضوع مباشرة يا أبا عادل

أبو عادل: تفضل

أبو الطيب: حقك محفوظ ولا أنكر قرشاً واحداً لك، ولكن يا أبا عادل أنا لا أوقع الفائدة، لأنّ هذا حرام.. الربا.. حرام.. إنما مبلغك الأساسي سأعيده إليك وفوقها قبلة كبيرة. ماذا قلت؟

أبو عادل: ولكن يا أبا الطيب بيننا عقد موقع أصولاً من حضرتك والمختار وأبو الفتوح شاهدان على ذلك..



(يلتفت أبو عادل نحو المختار..)

أليس كذلك يا مختار؟

المختار: جئنا إلى بيتك لنحل القصة.. أبو الطيب لا يمكنه أن يدفع فائدة لك..

أبو عادل: ولكن هذا اتفاق بيننا (يلتفت أبو عادل نحو أبي الفتوح)

ما رأيك يا أبا الفتوح، بما يقوله أبو الطيب

أبو الطيب: أبو الفتوح لا يمكنه ان يقول شيئاً إلا إذا امرته أنا بذلك.. وهو موافق على كلامي

أبو عادل: (بخبث) هل أنت موافق على كلامه يا صهرنا العزيز؟

أبو الطيب: ماذا قلت.

المختار: صهرك

أبو عادل: نعم صهري.. لقد خطب ابنتي سمية..

(ينهض من مكانه أبو عادل)

اسمعوا أنتم لا تريدون أن تردوا مالي.. بيننا المحاكم.. المحاكم ستفصل القصة

أبو الطيب: لا تهددني يا أبا عادل...

المختار: أبو الطيب رجل وقور ومعروف وله كلمته

بين الناس ولا تؤاخذني أنت، لا أحد يثق بك..

**أبو عادل:**

لا أحد يثق بي.. أنا عملي بوضوح النهار أما عملكم أنتم فواضح للجميع.. إياك أن تظن يا أبا الطيب أن الناس لا تعرف الأعياب.. الأعياب مكشوفة للجميع.. لكنهم لا يريدون مصارحتك بالحقيقة

**أبو الطيب:**

أنا أقول لك الحقيقة.. امرأة وخمسة أولاد، تخرجها من البيت وترميها في الشارع بحجة أنك تريد إصلاح البيت، ليتزوج ابنك الوحيد؟ والمضحك بالأمر إنه ليس عندك أولاد ذكور لم تترك المرأة باباً إلا وطرقته من أجل أن تتركها بالبيت.. هجمت على قدميك وقبلتهما أمام الناس، ومع ذلك لم تتفع محاولتها، وبقيت مصمماً على إخراجها، وجلست المرأة مع أولادها الخمسة عند باب الجامع، لعل أحداً يتعطف عليها ويؤويها في بيت... أي بيت؟!

والمستودعات المليئة بالمعونات والتي تبيعها في عتمة الليل.. وتوزع النصف والنصف الآخر تبيعه.. إياك أن تظن أن الناس لا تعرف هذه الأمور، وعلاقتك مع أبي عايد الحرامي

الجشع ولولا المختار وصهري أبو الفتوح  
لكنت الان في السجن.. لكنهما يدافعان  
عنك بكل قوة، يدافعان بكل قوة لأنهما  
مستقيدان منك ومن هذه الحرب المجنونة..  
اسمع يا أبا الطيب إذا لم آخذ كامل حقي  
سأفضحك وسأروي للناس هذه الحكايا..  
أريد حقي.. أريد حقي هل تفهم؟!

المختار:

أنت لا تملك الرحمة في قلبك يا أبا عادل  
وأنت هل تملك الرحمة؟ أنا واضح مع نفسي  
أما أنت تلبس قناعاً بشعاً غير القناع الذي  
تعيش فيه أمام الناس يا مختار..

أبو عادل:

لماذا لم تحرك ساكناً أمام تصرفات أبي  
الطيب عندما طرد المرأة وأولادها الخمسة  
خارج البيت. لأن مصالحك مرتبطة معه،  
ولأنك تستفيد من كل شيء.

أنتم تريدون للحرب أن لا تنتهي... وجودكم  
مرتبط بوجود الحرب، أموالكم زادت  
أضعافاً أضعافاً.

تسرقون الناس بحجة مساعدتهم.. توزعون  
المعونات حسب مزاجكم وعلاقتكم المشبوهة.  
أصبحتم أعضاء في كافة الجمعيات

الخيرية ، والمنظمات والهلال الأحمر ودور العجزة ، حتى الأرامل والأيتام وحتى رعاية المسجونين.

كل شيء كل شيء.. الطمع أعمى عيونكم وقلوبكم أنتم شركاء التاجر أبو عايد أعرف ذلك؟

تقريركم.. أنتم من قدم تقريراً به ، اتهمتموه بأنه يتلاعب بطعام الفقراء وأن هذه المستودعات له.. اتهمتموه بكل شيء.. لماذا؟ لكي يبقى الجو خالياً أمامكم ولكن حين لم ينفع تقريركم معه ، ركضت يا مختار مع أبي الطيب تقدمون له الاعتذارات خوفاً على مصالحكم معه.

فكان أبو عايد أكثر ذكاء منكم... لأنه لم يعد يأمن جانبكم ، فأخذ أموالكم وهرب خارج البلاد واختفى...

المال الذي يأتي بالحرام يذهب بالحرام يا أبا الطيب.. أليس هذا كلامك؟ مع ذلك أنا لا أريد منكم شيئاً سوى أموالي وبعدها افعلوا ما يحلو لكم..

المختار: (خائفاً) قلنا لك سنعطيك مالك ولكن دون  
فائدة لا نملك الآن المبلغ المطلوب أبو عايد  
أخذ كل شيء يا أبا عادل.. ارحمنا قليلاً..

أبو عادل: أنتم لا ترحمون أحداً.. أمامنا المحاكم انتهت  
المقابلة.. وغداً سأقدم العقد للقاضي..

أبو الطيب: تطردنا يا أبا عادل

المختار: لم نكن نتوقع منك ذلك

أبو الفتوح: لكن يا عمي..

أبو عادل: أنت ابقِ جالساً ولا تتدخل في الموضوع.

(المختار وأبو الطيب يغادران)

أبو الفتوح: ولكن يا عمي كان يمكننا أن نحل القصة  
وتأخذ المال من دون فائدة

أبو عادل: أريد مالي.. هذا مالي..

تغيب الإضاءة رويداً رويداً على غرفة أبي  
عادل.. لتعود بقوة إلى قاعة المحكمة  
والحاجب يقف بجانب أبي عادل...

الحاجب: (يصرخ) محكمة

(يدخل القاضي مع مستشاريه...)

القاضي: فتحت الجلسة.. أين محامي الدفاع

محامي الدفاع: أنا هنا يا سيدي

القاضي: تفضل

محامي الدفاع: باختصار يا سيدي، أبو عادل الذي أوكلني بالقضية له مال عند هذا الرجل الذي يدعى أبا الطيب وقد مضى عليهم عام كامل والعقد شريعة المتعاقدين.. واضح كل الوضوح لا لبس فيه.. وقد حان إيفاء الدين وحتى الآن لم يسدد أبو الطيب الدين..

أبو عادل: هل تسمح لي يا سيدي أن أتحدث

القاضي: من أنت؟

أبو عادل: أنا أبو عادل صاحب الدعوى

القاضي: تفضل

أبو عادل: كما قال السيد المحامي، حان وقت السداد ولم يدفع، وانتظرته زيادة عن العام ثلاثة أشهر ولم يسدد؟! ها هو العقد موقع أصولاً.. أنه أمامك يا سيدي اقرأه.. وهناك بند واضح في العقد وافق عليه الجميع، مفاده أن اقتطع رطلاً من لحم إذا لم يستطع تسديد الدين في حينه... الشرط واضح؟! انصفتي يا سيدي  
القاضي

(القاضي يقرأ بنود العقد.. ثم نراه يضحك..)

القاضي: تقطع منه رطلاً من اللحم، ما هذا الكلام  
الفارغ رطلاً من اللحم..

(يلتفت نحو أبي الطيب)

وأنت يا أبا الطيب كيف توقع هكذا أمر

أبو الطيب: الأمر كله كان مزحة..

أبو عادل: مزحة؟!

أبو الطيب: مزحة يا سيدي، ولم نكن نتوقع أن تصل  
الأمر إلى هذا الحد..

أبو عادل: مزحة؟ اقرأ يا سيدي العقد، تفحصه جيداً  
فهو مسجل وموقع أصولاً.. هل يعقل أن يعيده  
كما هو دون فائدة، وكل شيء ارتفع سعره  
كل شيء.. عد التكم لا ترضى بذلك

القاضي: وعد التنا لا تأخذ بهكذا بند.. رطلاً من  
اللحم معقول.. معقول

أبو عادل: نعم سأقتطع رطلاً من لحمه، ومن أية جهة  
أختارها أنا؟!

القاضي: اهدأ قليلاً ولا يجوز أن أسمح بهذه المهزلة

أبو عادل: هذه ليست مهزلة، أنت عليك أن تنفذ بنود العقد

القاضي: العقد واضح أمامي، لقد قرأته، ولكن لا يمكن أن أنفذ مثل هذا الأمر.. اسمع يا أبا عادل المحكمة ستحكم لكم بإعادة المبلغ كاملاً دون نقصان فقط..

أبو عادل: ولكن يا سيدي  
(يقاطعه القاضي)

القاضي: اسكت أنت.. أنت يا أبا الطيب جاهز لكي تدفع له المبلغ..

أبو الطيب: نعم جاهز يا سيدي

القاضي: إذا يعاد المبلغ لك يا أبا عادل وحذف هذا البند الأخير الذي يقول أن تقتطع رطلاً من لحمه.

أما بالنسبة لأبي الطيب والمختار وأبي الفتوح حكمت عليهم المحكمة بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً مع الشغل والنفاد.

(أبو عادل وحيداً في الضوء)

أبو عادل: أرجوك يا سيدي القاضي أنصفني أتيت إلى هنا لتحقيق العدالة.. وهذا الحكم باطل..



نعم باطل لعدم أمانتهم وملاحقة السيد أبي  
عايد لأن هناك شكوى ضدهم من قبل  
الأهالي دفع كافة الرسوم وأجور المحاماة  
من قبل أبي الطيب والمختار وأبي الفتوح  
رفعت الجلسة

(يخرج القاضي مع مستشاريه)

(أبو عادل وحيداً في الضوء)

أرجوك يا سيدي القاضي انصفني... أتيت إلى  
هنا لتحقيق العدالة فخرجت بخفي حنين..  
آ..آ.. لو لم أشتك وأخذت مالي.. آ..آ.. آ..  
هؤلاء فاسدون..

أبو عادل:

كلنا ... فا..س..د... و..ن

أبو عادل يسقط أرضاً دون حراك



# صرخة ديوجين

الشخصيات: ديوجين



تفتح الإضاءة فجأة، ويندفع برميل من عمق المسرح،  
ليستقر في الوسط صمت طويل مع موسيقا تملأ المكان،  
ويخرج من داخل البرميل رأس ديوجين، وهو يتأمل المكان  
وهو في حدود الستين من العمر. يقف وسط البرميل وهو عمله  
ويدور في المكان.

يحاول أن يخرج من البرميل وبعد محاولات عدة.  
يستطيع ديوجين الخروج من البرميل، حاملاً بيده عصا غليظة  
وطويلة، بينما في اليد الأخرى مصباح.  
يرتدي عباءة خشبية بيضاء اللون، ومحفظة قماشية  
معلقة برقبته متدلّية نحو قدميه.

ديوجين: من يريد سيّداً من يريد أن يشتري. أنا جاهز  
للبيع، أبيع نفسي لمن يريد سيّداً له. (يدور في  
المكان). لماذا تضحكون؟ لا تضحكوا... لا  
تضحكوا. أنت تريدون بيعي بشكل أو بآخر،  
لتتخلصوا مني؟ (بحزم) أنا أيضاً أريد أن أتخلص  
منكم أيها اللصوص الصغار لن أدعكم  
تسرقون الانتصار،

لأنني أعرفكم وأعرف نواياكم واحداً واحداً.  
ابتعدوا عني.. ابتعدوا قليلاً (يدور في المكان ويضرب  
بعصاه الأرض). دعوا الشمس تغمر الكائنات.. أريد أن أرى  
ظلي (همساً) طبعاً الشمس أيضاً تشرق على البالوعات  
وليست ملوثة. الشمس تخترق المراحيض ولكنها لا تلوث  
بهم. أبيع نفسي لمن يريد سيدياً له. لأنني أؤمن بالفضيلة،  
هي غاية الحياة وهي سر السعادة. السعادة هي المقدره،  
على التخلي عن كل شيء، وأنها تتحقق وفقاً للطبيعة،  
وعبر تحقيق الاكتفاء الذاتي بالاستغناء عن كل شيء ما  
هو زائد عن الحاجة. أنا لا أملك أي شيء... أنا معتاد على  
التقشف. لا البرد ولا الحر يهمني. الذي يهمني هو أن أكون  
مع ذاتي ومع الآخرين المحرومين من كل شيء. أما الذين  
يختبئون في بيوتهم الزجاجية والعاجية، ويتباهون  
بتبذيرهم، فأنا لا أحبهم. لأن هذا التبذير، وهذا الإسراف  
سيأتي يوم وينتهي، ولن يدوم إلى الأبد. عندها سيشعرون  
بالتذمر والتأفف من التبدلات التي ستطرأ على حياتهم إن  
ذهبت منهم. لن يستطيعوا أن يتكيفوا في حياتهم الجديدة،  
وبالتالي سيموتون مثل دودة القز. (ديوجين يعود إلى داخل  
البرميل) أنا لا أعرف كيف صرت هنا.. من الذي أتى بي  
إلى هنا؟ فقد تعبت وأنا أبحث. عشت حياتي كلها وأنا

أبحث أبحث عن السعادة المطلقة، عن الحب الذي قاموا بسجنه. نعم تعبت. تعبت. (يصرخ ديوجين) هيه.. هيه. أين أنتم. لماذا اختبأتم.. تعالوا إليّ. اقتربوا. لا تخافوا اخرجوا من مخادعكم الوثيرة.. لا تخافوا. (صمت طويل) مشيت. مشيت كثيراً، وأنا أبحث عن رجل عادل وبيرىء، بسيط. مخلص. متواضع. شريف. هل يمكن أن تجتمع كل هذه الصفات والمعاني في رجل واحد؟ نعم مشيت وأنا أبحث عن هذا الرجل. فلم أجده. نعم لم أجده. ومصباحي هذا، مازال في يدي. مصباحي هذا معي طوال الليل والنهار، لا ينام مثلي، همه معرفة الحقيقة. (يقترّب ديوجين من العالم بحذر) هل تحلمون أنتم. هل تريدون أن تحلموا لماذا تخافون؟ ممّ تخافون عساكم تحلمون، لتعرفوا الحقيقة، وتعلموا الأجيال المقاومة معنى الحقيقة. الطريق طويلة، لن أمل، ولن أتعب وأنا اكتشف سأظل أبحث واكتشف أمشي واكتشف لن أتوقف عن البحث. (يحدث ضجة ما بالصالة، يعود مسرعاً ديوجين إلى برميله) آه. آه. طبائع البشر سلوكهم العدوانية تجاه بعضهم بعضاً علينا أن نكف عن هذه العدوانية المقيتة، علينا أن نحسن سلوكنا لنستحق لقب انسان وليس حيوان. الحيوانات في كل مكان، تمشي أسراباً وراء بعضها، باحثة عن التهام

البشر، والبشر بدورهم يلهثون وراء الحيوانات ليلتهموها، ما هذه الحالة التي وصلنا إليها أخيراً. علينا أن نعيش بسلامة ومعرفة كل شيء بات واضحاً وجلياً، ما أهمية أن نعيش، إن لم تتعلم كيف تعيش بشكل جيد. ماذا؟ (يخرج ديوجين من البرميل ويدور في المكان) ماذا قلت؟ الموت ليس شراً، ونحن لا نشعر به عندما يكون بيننا! (يضرب بكلتا يديه على البرميل) ابتعدوا لا تحجبوا عني نور الشمس اتركوا الشمس تغمر الكائنات. لكم مملكتكم ولي برميلي! لماذا نأكل بعضنا؟ لا تتورطوا بقتل بعضنا (يصرخ) أوقفوا الحرب أوقفوا الحرب انهضوا من جديد أوقفوا العنف أوقفوا الحرب على أثينا فأثينا في قلبي ووجداني، منظرها يملأ الكائنات، عطرها في كل مكان وفي كل زمان لا يمكن أن يموت عطرها. نحن بحاجة للعطر في هذا الزمان. أوقفوا الحرب. قضينا معاً أوقاتاً مليئة بالفرح والحزن والمرح والترح. لم نستطع أن نتمسك بلحظة فرح ولا بقصة ترح.. تقاسمنا به السعادة والهموم والحب والغيوم، فلا لبسنا أسود الرداء، ولا فرقتنا الغيمة السوداء. سنوات مضت دون لقاء الأحبة، فالحب ضرورة، وضرورة ملحة، والصدق في التعبير يعيننا. سنوات لم تخلُ من العثرات والمطبات. ليل يتبعه نهار حياة وموت، نقاء وصفاء، ضيق



وفرح، آمال والألام، بزوغ وأقول. معادلة بسيطة ومتساوية الأطراف. طفل الأمس، هو شاب اليوم، وهو شيخ الغد. أرواحنا خبتت، لم تقوَ على النهوض انهضوا، لتستقيم الحياة وتستمر. لماذا تتورطون بالدماء وتستبيحون الناس، تستبيحون حرمتهم وأعراضهم. أوقفوا الحرب، نحن علينا أن نعيش، أوقفوا العنف لا تخافوا لا تخافوا، أرجوكم أوقفوا الحرب الجميع سيخسر. خسارتنا فادحة وكبيرة. لا يجوز لأمة أن ترفع السيف في وجه أمة أخرى، لا تدعوا الشركات الدعائية تقتلنا وتفتك بحريتنا. هذا هو الانتحار اليومي. كثيراً ما نحكم على الأشياء حسب معرفتنا لها. الحب لا يقتل العشاق، فقط يجعلهم معلقين بين الحب والموت. نعم نعم.

**(صمت قصير)** من يشرب من خزان المعرفة، لا يمكن أن يظلم أبداً. هناك اختلاف دقيق بين الحكيم والأحمق. أنا لست أثينياً أو يونانياً فقط، لكنني مواطن لكل الدنيا. فليكتب الوراقون أن ديوجين قد مرّ من هنا؟ نعم مرّ من هنا، ليضيء لهم السعادة والحب. لا يمكن أن تعيش حياة مليئة بالحق والخذلان أقرؤوا وافهموا، لأن الحياة أبسط مما تتصورون. أنا ديوجين صاحب المصباح الوردية الذي لا ينام، لأنني مؤمن بكم. نعم. أو من

بالفضيلة هي غاية الحياة وسر السعادة وفقاً للطبيعة، وعبر تحقيق الاكتفاء الذاتي بالاستغناء عن كل ما هو زائد عن الحاجة. الانسان هو الأكثر ذكاءً بين الحيوانات والأكثر سخافة نعم سخافة أن تبيعوا ديوجين سخافة أن تقاتلوا رجلاً مثلي. (ديوجين يركض في المكان كالمجنون، وهو يدور حول نفسه).

أنا لا أسرق الانتصار أبداً أنا مجرد وسيط بينكم وبين السعادة لا تخافوا لا تخافوا أرجوكم أوقفوا الحرب (فجأة نسمع صوت صهيل الأحصنة تقترب من المكان، بينما ديوجين يحتمي بالبرميل) من أنت؟ نعم أعرفك أعرفك أنت الاسكندر المقدوني، نعم أعرفك أنت قائد عظيم في الأداء والقيادة، وأعرف أنك شجاع وكريم، ولكن كنت قاسياً وبلا رحمة.. نعم لست رحيماً قتلت صديقك كليتوس في نوبة غضب. غزوت بلاداً، تستبيح البلاد والعباد. إياك أن تظن أننا لا نعرف، أنك كنت سكيراً. (الإسكندر يبكي).

لا تذرف الدموع فالدموع الآن لن تفيدك بشيء، لم تعد تنفع الندم لا ينفع بعد الآن. (ديوجين صارخاً) نعرف الكثير عنك... نعرف أنك غيرت خريطة العالم القديم كلها ولكنك لم تستطع تغيير خريطة هذه البلاد هذه

البلاد ستظل متماسكة وستعيش بسعادة وحب. لن نسمح لك يا اسكندر بأن تستبيحها أبداً.. أبداً. أرني وجهك، لا تخجل.. دعني أرى وجهك اسمع.. إذا فعلت شيئاً بهذه البلاد أنا سأقف ضدك.. ولن أسمح لك بذلك (الإسكندر يضحك).

لا تضحك.. لست عجوزاً، فأنا ما زلت قادراً على القتال أنا لا أخشاك، لأنني مؤمن بأن الموت موت والحياة حياة. اذهب وقاتل بعيداً من هنا طبعاً الحياة جميلة، وعليك أن تراها بعينك

(ديوجين يقف حائراً، ولكنه متماسك أمامه)

ماذا؟ هل تريد احتلال مكاني لن أسمح لك باحتلال برميلى نعم لن أسمح لك بأن تأخذه مني؟ هذا لي نعم لي وحدي أنا... لا يمكن أن تخيفني إنك تحجب عني نور الشمس... لن تستطيع، لن تستطيع أن تحجب الشمس عني لأنني أقف لك بالمرصاد. يكفي ما فعلته بحياتك من تدمير وغزو للمدن وسفك للدماء ابتعد عن هذا البرميل فهو يخصني نعم يخصني وحدي وحدي أنا. ابتعد ابتعد لن أسمح لك باحتلال مكاني ما هذا؟ يسبقك سيفك في

وجهي تريد قتلي؟ أنا لا أخافك نعم لا أخافك (فجأة يصرخ  
ديوجين من طعنة الإسكندر له) آ...ه آ...ه قتلتني آ.ه قتلت  
السعادة والنور والضياء. آ...ه آ...ه لن يمر قتلي هكذا.  
سيقف الجميع في وجهك...  
(ديوجين يسقط أرضاً ويموت).

تمت

## المحتوى

5.....	نَمْر مِن وَرَق
29.....	محاكمة شايوك
91.....	صرخة ديوجين

قناديل حالمة: ثلاث مسرحيات/ تمام العواني. - دمشق: اتحاد  
الكتاب العرب، 2019. - 101 ص؛ 20 سم. - (سلسلة  
المسرح؛ 3)

1- 812.008 ع و ا ق 2- العنوان 3- العواني  
4- السلسلة

مكتبة الأسد